الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمَّه لخضر – الوادي

كليَّة الآداب واللُّغات

قسم اللُّغة والأدب العربي

دراسة البنية الزمنية في رواية حب في خريف مائل للروائي سمير قسيمي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللُّغة والأدب العربي

تخصص :دراسات أدبية

إعداد الطالبتين :

- أحلام بوعافية
- نسرين قيزوط

إشراف الأستاذ :

د.بلحاج عباس

الموسم الجامعي: 1439– 1440هـ/ 2018– 2019م

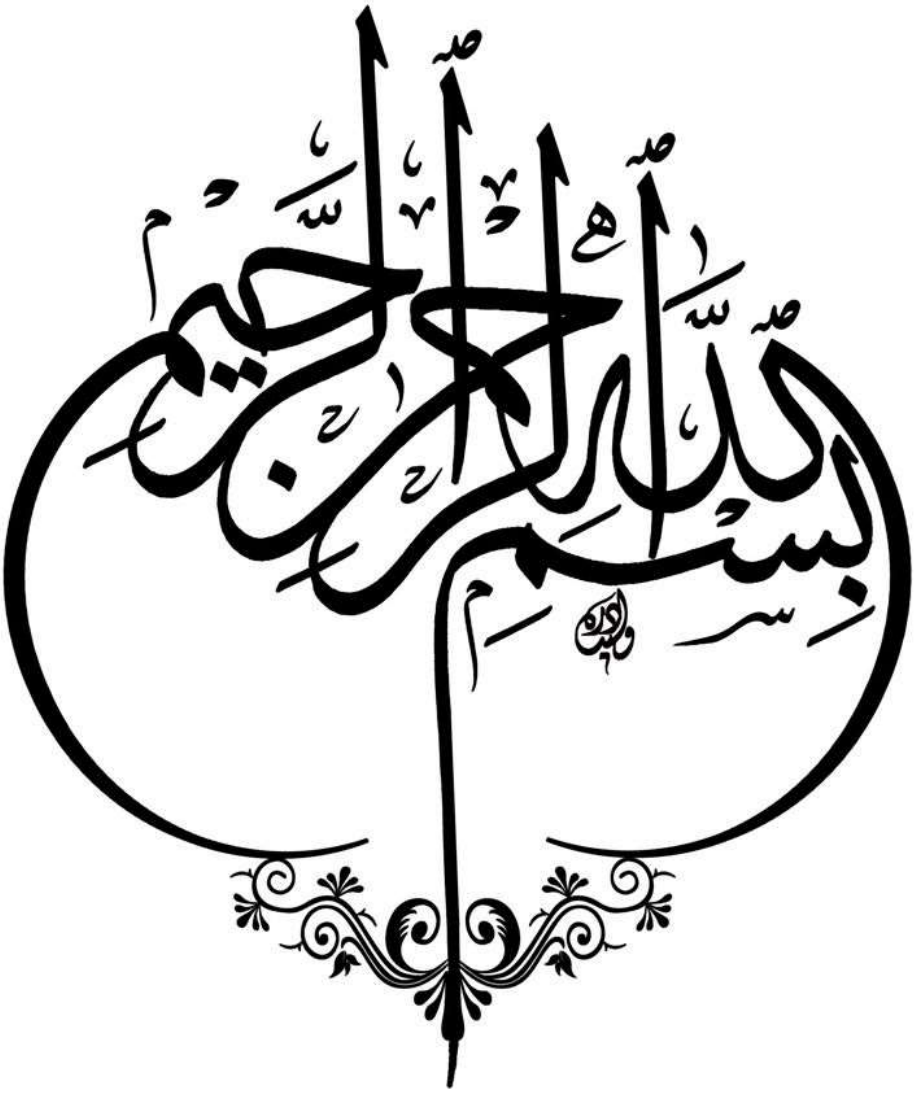
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حق حمده، حمدا كثيرا مباركا، والشكر له وحده بأن وهبنا العقل وفضلنا بالعلم، ووفقنا لهذا العمل والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "**بلحاج عباس**" الذي أشرف على هذا العمل، وكان لنا خير سند وموجه.

كما نعبر عن شكرنا وتقديرنا لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

ولكل من علمنا حرفا.

مـــقدمة

مقـــدمة:

تعد دراسة الزمن في النصوص السردية اليوم من أبرز القضايا المتناولة من طرف النقاد والباحثين و كون الرواية هي ملحمة العصر فقد حازت بجدارة هذه المكانة لأنها أصبحت تسجل قضايا المجتمع البشري ككل فتدرس قضاياه و تحلل مظاهره و تنقب عن أسراره .

ويعد الزمن من أهم عناصر الحكاية الفاعلة التي يتم توظيفها داخل البناء الروائي كمواجهة زجاجية ترى من خلالها صراع الإنسان مع نفسه و مع مجتمعه ، فهو بمثابة المحرك الذي تتحرك وفق انحناءاته معطيات الحياة الإنسانية على أرضية الفن الروائي .

كلما ازدادت خبرة الكاتب في الحياة ازداد وعيه بالزمن ، و انعكس ذلك بدوره على تجربته الأدبية و الفكرية ، لذلك نجد أن معظم الكتب خاضعة لتقنيات زمنية مختلفة و معقدة تتحكم فيها لأغراض عدة ،و قد اخترنا رواية جزائرية للأديب سمير قسيمي لتحليل بنيتها الزمنية .

و كان المنهج البنيوي الأقدر على تتبع الزمن كتقنية في النص ،واقتضى البحث أن نطرح التساؤلات الآتية:

- ما طبيعة البنية الزمنية التي تبلورت معالمها في رواية " حب في خريف مائل"؟
- كيف تعامل الروائي " سمير قسيمي" مع الزمن و إلى أي مدى نجح في استغلاله ؟
- و ما دلالة الحضور المتفاوت للاستباق و الاسترجاع ؟

و لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى فصلين :

1-فصل نظري : حاولنا فيه تحديد دلالات الزمن التي تتضمن مختلف التعاريف المتداولة بين الفلاسفة و اللغويين و النقاد البنيويين و أنواع الأزمنة الروائية .

2-فصل تطبيقي : قمنا باستخراج مختلف التقنيات الزمنية لفهم بنية الزمن الروائي .

و خطة البحث كالتالي :

مقدمة

مدخل وكان بعنوان :ماهية البنيوية .

الفصل الأول : الزمن الروائي

1-ماهية الزمن الروائي .

2-الزمن عند الغرب .

3-الزمن عند العرب .

4-أهمية الزمن الروائي .

5-أنواع الزمن .

6-أنواع الأزمنة الروائية .

الفصل الثاني : النظام الزمني

1-بناء الزمن في رواية " حب في زمن خريف مائل "

2-المفارقات الزمنية .

2-1- اللواحق (الاسترجاع).

2-2- السوابق .

3-الديمومة .

3-1- ايطاء السرد .

3-2- تسريع السرد .

4-خاتمة.

5-ملخص الرواية .

6-ملحق.

قائمة المصادر و المراجع .

و من أهم المصادر و المراجع الذي اعتمدنا عليها هي : فالمصادر تمثلت في سمير قسيمي " حب في خريف مائل" ، و الرازي احمد زكريا أبي العين معجم مقاييس اللغة ، ابن منظور و كتابه لسان العرب ، أما المراجع نجد : بحراوي حسن : بنية الشكل الروائي ،

لحميداني حميد وكتابه بنية الفن السردي في منظور النقد الأدبي ، الطعان صبحي : بنية النص الكبرى و غيرها من المصادر و المراجع الأخرى ...الخ .

هذا و قد واجهتنا عدة صعوبات منها نقص المراجع المتخصصة ، الصعوبة في تحديد زمن الرواية و مكانها و الزمن الروائي المتصل بطريقة الكاتب في استحضار تلك الأحداث التاريخية و ترتيبها .

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بعميق شكرنا و امتناننا و أصدق كلمات التقدير و العرفان و الفضل للأستاذ المشرف الدكتور " بلحاج عباس " و أن نرفع له آيات التقدير بالجميل لتواضعه و توجيهاته التي قدمها لنا و على مساعداته لإتمام هذا العمل .

أحلام بوعافية

قيزوط نسرين

الوادي في :2019.06.09

مـــــدخل

لقد تغيرت النظرة إلى الأدب بعد شيوع البنيوية في النقد المعاصر و التي نادت بإحداث قطيعة مع المناهج السياقية التي اهتمت بخطاب الأدب بعيدا عن كل أمر لا يمت بصله له ، و نادت بالتحول نحو الدراسة الوصفية للأدب فولد من رحمها اتجاهات غيرت نظرتها للأدب و اتجهت الى دراسة نسقية تكشف عن الخصائص الجمالية المكونة للخطاب الأدبي و أول هذه المناهج المنهج البنيوي

1- تعريف البنيوية :

و يرون أنها مشتقة من Structure البنية Structuralisme ينسب الغربيون البنيوية الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقوم بها مبنى معين Sture[1] من أصل لاتيني و قد استخدمها العرب للدلالة على التشييد و البناء حيث وردت كلمة البنيوية في لسان العرب " لغة مشتقة من الفعل الثلاثي بنى و البني نقيض الهدم ، بني البناء بنيا و بناء و بنيانا و بنية و بناية ، و الجمع أبنية و أبنيات...و يقال بنية و هي مثل رسوة و رسا كان البنية الهيئة التي بني عليها "[2]

و هذا يعني أن البنيوية لغويا هي الطريقة التي يتكون منها إنشاء من الإنشاءات و تبحث في محتوى الشيء و خصائصه ، بل تبحث في علاقة الأجزاء بعضها بعض و ليست هذه البنية سوى الكشف عن العلاقات المتشابكة بين عناصر العمل التي هي بنية العمل نفسه .

2- نشأة البنيوية :

ظهرت في البداية مع الدراسات اللسانية في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مع رائدها "فرديناند دي سوسير" مع انه لم يستعمل كلمة بنية إلا انه استخدم كلمة نظام و هو رأي يدعمه " إميل بينفيست" لقد ظهرت البنيوية كموضع للبحث قبل سنة 1930م على يد مجموعة صغيرة من اللسانيين الذين تطلعوا الى الوقوف ضد التصور التاريخي لصرف

[1] صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي ,دار الشروق ,ط1,القاهرة 1998,ص120

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة بنى ,دار صادر،بيروت،ط1 ،مج14، ص(93-94).

اللسان ,و ضد لسانيات كانت تفك اللسان الى عناصر معزولة و تنشغل بتتبع التغييرات الطارئة ...عليه لقد أطلقنا على سوسير و بحق رائد البنيوية المعاصرة ، و هو كذلك الى حد ما و يحمل بنا أن نشير الى ان سوسير لم يستعمل أبدا و بأن معنى من المعاني كلمة بنية, إذا المفهوم الجوهري في نظره هو مفهوم السياق[1] .

[1] ايميل بنيفيست (Imil Binifist):البنية في اللسانيات، تر حنون مبارك، مجلة دراسات أدبية و لسانية د.ط،1986المغرب،ص131.

الفصل الاول

الزمن الروائي

1.ماهية الزمن :

ظلت كلمة الزمن لفترة طويلة لا تشير الى معنى دقيق بعينه ، و لا دلالة محددة على الرغم من تعدد محاولات تعريفها ، إذ أن أكثر الإشكاليات التي واجهت معظم الباحثين و الدارسين تكمن في صعوبة تحديد مفهوم موحد و شامل للمصطلح .

1-1-لغة :

تدل لفظة "زمن" على قليل الوقت و كثيره و ذلك ما أورده ابن منظور في لسان العرب " إن الزمن و الزمان اسم لقليل الوقت و كثيره ، الجمع أزمن و أزمان و أزمنة ,و أزمن الشيء أطال عليه الزمان ، و أزمن بالمكان أقام به زمنا...و قال شهر الزمن زمان الرطب و الفاكهة و زمان الحر و البرد و يكون الزمان شهرين الى ستة أشهر و الزمان يقع على فصل من فصول السنة و علة مدة ولاية الرجل و ما شابهه..."[1]

و نجد الرازي في معجم مقاييس اللغة يقول :" زمن (ز.م.ن)أصل واحد يدل على وقت من ذلك الزمان و هو الحين قليله و كثيره ، و يقال زمان و زمن و الجمع أزمان و أزمنة"[2]

1-2-اصطلاحا :

أطلق اوغستين صيحة و هو في غمرة تأمله قائلا :" ما هو الزمن إذن ؟ إنني لا أعرف معرفة جيدة ما هو بشرط أن لا تسألني أحد عنه ، لكن لو سألني أحد ما هو و حاولت أن أفسره لارتبكت "[3].

" وهو خيط وهمي مسيطر على كل التصورات و الأنشطة و الأفكار ، إنه شيء مجرد لا نراه فهو كالهواء نشعر به "[4]. و يقول عبد المالك مرتاض :" الزمن هذا الشبح الوهمي

---

[1] ابن منظور لسان العرب ,مادة (ز.م.ن)دار إحياء التراث العربي لمؤسسة التاريخ العربي ،بيروت ,لبنان ج1,ط3 ,ص87 .

[2] أحمد زكريا الرازي ابي العين :معجم مقاييس اللغة ،مادة (ز.م.ن) ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط1،1995،ص89

[3] بول ريكور(Bool Rikour) :الزمن و السرد والحبكة و السرد التاريخي، تر سعيد غانمي و فلاح رحيم، مراجعة جورج الزيناتي ,ج1دار الكتاب الجديدة،دط،2006،ص27.

[4] ينضر حسين البحراوي :بنية الشكل الروائي (الفضاء ,الزمن ,الشخصية)،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1، 1990،ص199.

المخوف الذي يقتضي أثارنا حيثما تكون ، و تحت أي شكل و عبر أي حل نلبسها, فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه و هو إثبات لهذا الوجود أولا ثم قهره رويدا رويدا بإبلاء أخر فالوجود هو الزمن الذي يعامرنا ليلا و نهارا ، و مقاما و تطغانا و صبا و شيخوخة دون أن يغادرنا لحظة من اللحظات أيسمو علينا ثانية من الثواني "[1] .

2_تعريف الزمن الروائي :

أن مقولة الزمن من أصعب المقولات التي تتصل بالسرد و من أهم المباحث التي تناولها الباحثون و المنظرون ، حتى أننا نستطيع أن نقول أنها من أهم المواضيع و أخطرها شأنا و تحكما في السرد الروائي .

فالزمن أحد العناصر الأساسية المكونة له إذ لم يكن بؤرته " الأحداث تسير في زمن الشخصيات تتحرك في زمن الفعل يقع في زمن الحرف يكتب و يقرأ في زمن و لا نص دون زمن "[2]. يدخل الزمن في بنية الرواية من خلال " أن العمل الروائي يخلق عالما خياليا يرتبط الواقع بدرجة أو بأخرى و يقدم صورة للحياة عن طريق شخصيات معينة و إحداث بالذات تقع في مكان معين ، و زمان معين و إن كانت مكانتها تتجاوز ذلك المكان و ذلك الزمان ".[3]

2-1- عند الغرب :

الزمن الروائي عند النقاد و الدارسين : إن الاهتمام بالزمن في الرواية جعل بعض النقاد يعتبرونه الشخصية الرئيسية و المحورية فيها ، مع ذلك فإن تشكله داخلها لا يخضع لقوانين ضبط على كل الروايات ، و أنها الحكم في ذلك ما يقتضيه البناء العام للرواية و هذا لزئبقته التي تمزجه مرونة التشكل داخل الخطاب الروائي و قد نجد لهذا الأمر عدة تعريفات غربية كانت أم عربية أهمها :

---

[1] عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني و الفنون و الادب،الكويت،1998،ص201.

[2] صبحي طعان :بنية النص الكبرى، مجلة عالم الفكر،ج23،الكويت،1994،ص445.

[3] انجيل بطرس سمعان :دراسات في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1998، ص(37-38)

*ميشال بوتور : يرى الناقد الفرنسي ميشال بوتور أن الروائي من الصعب أن يتقيد بالترتيب الزمني " لأننا نعيش الزمن باعتباره استمرارا إلا في بعض الأحيان و أن العادة وحدها هي التي تمنعنا من الانتباه أثناء القراءة إلى التقطعات و الوقفات و أحيانا القفزات التي تتناوب السرد "[1] .

*جان ريكاردو : لقد ذهب جان إلى القول أن الزمن الروائي يتشكل من زمنين اثنين هما زمن القصة و زمن السرد بحيث يمكن ضبطها من خلال محورين متوازيين يتم فيما بعد إخضاعها لدراسة دقيقة و هي " العلاقات بين المحورين "[2] و ركز جان في تحليله للزمن الروائي على تقنيات تسريع السرد و تبطئته مقارنة مع زمن القصة المدروسة .

2-2- **عند العرب :**

أن الأبحاث العربية في مجال تقسيمات الزمن الروائي قد تأثرت بعلماء الغرب و تكاد وجهات نظرهم لقضية الزمن أن تكون واحدة في مجملها رغم تلك الفروق الطفيفة التي تؤدي الى التمايز و الاختلاف أحيانا . سنأخذ بعض الآراء العربية حول مفهوم الزمن الروائي ,من هؤلاء الآراء العربية نجد سعيد يقطين ,عبد المالك مرتاض ,مها حسن القصراوي :

1- عبد المالك مرتاض : لا يفرق عبد المالك مرتاض بين زمن الحكي وزمن الكتابة حيث يرى أن " زمن فليس ذلك السلوك إلا خضوعا لمتطلبات السرد التي يقتضي سرد الماضي منذ فجر الأدب الإنساني "[3] .

2- مها حسن القصراوي : الزمن عندها هو زمن داخلي تخييلي من صنع الخيال الفني الأدبي أي يستخدم لبلورته و تشكيل بنيته آليات فنية تخدم السرد و تحقق شروطه الخطابية و الجمالية وتتمثل إشكالية الزمن الروائي في تحديد مستوياته نتيجة لتداخلها و

[1] ميشال بوتور (MICHELL BOUTOUR):بحوث في الرواية الجديدة، تر، فريد انطونيوس، ص(116-117).

[2] سعيد يقطين :تحليل الخطاب الروائي،ص67.

[3] عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية ،ص215.

تشابكها في بنية النص وهذا التداخل و التشابك جعلها تحدد مستويات الزمن و تقسيمه على أساس محورين أساسيين هما زمن الحكاية و زمن الخطاب .

زمن الحكاية : تعد الحكاية المنظومة الأولية في النص بما تملكه من وقائع و أحداث لها زمنها الخاص ربما يكون زمنا لإحداث واقعية أو خيالية ، أو يكون ماضيا بعيدا أو قريبا[1] .

زمن الخطاب : هو المنظومة النصية الأساسية و النهائية في النص الروائي باعتبار الحاضر التحليلي هو الذي يقوم المنظومة الحكاية و غيرها من المنظومات النصية إلى القارئ عبر السارد (الراوي) ، حيث يقف القارئ أمامه وجها لوجه يحاوره و يقوم بالتأويل و يتجلى هذا الزمن نتيجة لتخطيب الحكاية ، و زمن الحكاية يتجسد في مستويين الأول باعتبار من السارد أو الراوي و الثاني باعتبار الزمن النفسي الشخصي .

- **زمن السرد (زمن السارد أو الراوي) :** و فيه يتحكم السارد بحركة الأحداث و تطوره ومدتها الزمنية التي يستغرقها في عملية السرد لبناء النص منذ استهلاك الخطاب و حتى النهاية .
- **زمن الشخصية النفسي :** و هو زمن لا تتحكم به معايير محددة سوى تحرك الشخصية عبر أبعاد زمنها الخاص (ماضي ، حاضر ، مستقبل) باستعمال المونولوج و التداعي الحر و مراوحة الزمن و منطق الصورة و غيرها من آليات الزمن النفسي .
- **زمن الوقائع (الأحداث) :** و يمثل زمن ما تحكي عنه الرواية حيث يتجه نحو الماضي ليروي أحداث تاريخية أو أحداث ذاتية للشخصية الروائية و هو بهذا له صفة الموضوعية و له قدرة الإيهام بالحقيقة[2] .

[1] مها حسن القصراوي :الزمن في الرواية العربية،ص56.

[2] حميد لحميداني :بنية النص السردي في منضور النقد الادبي ،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دار البيضاء،بيروت،ط1، 1991،ص(73-74).

- **زمن القص (السرد)** : هو زمن الحاضر الروائي أو الزمن الذي ينهض فيه السرد حيث تبدأ الرواية من زمن القص أين تطل الشخصية الروائية في لحظة الحاضر على زمن الوقائع لتضيء الماضي فهو إذا زمن الكتابة الروائية بحد ذاتها .

*سيزا قاسم : تنطلق سيزا في دراستها لبناء الزمن الروائي من نظرية جدار جنيت حول الترتيب الزمني و مفارقته على خط السرد في النص . لتقسم الزمن الروائي إلى زمن نفسي داخلي و زمن طبيعي خارجي حيث يميل هذين المفهومين " يعد البناء الروائي في هيكله الزمني أما الأول فيمثل الخيوط العريضة التي تقوم عليها الرواية "[1].

لكل من أدق هذه التعارف ما قدمه نعيم عطية في دراسته دلالة الزمن في الرواية الحديثة :" إن الزمن الروائي باعتباره عملا روائيا أداته الوحيدة هي اللغة يبدأ بالكلمة و ينتمي بكلمة و بين كلمة البداية و كلمة النهاية يدور الزمن الروائي ، أما قبل كلمة البداية وكلمة النهاية فليس للزمن الروائي وجود لذلك كان لدراسته لزمن في الرواية عدة جوانب ، فأحد هذه الجوانب يتمثل في أن الروائي وجود لذلك كان لدراسة الزمن في الرواية عدة جوانب استيعاب عمل أدبي لا يكون تخطيا أو آنيا مثل تأثير العمل التشكيلي و إذا بحثنا عن السبب في ذلك الامتداد الذي يستغرق الإعجاب بالعمل الأدبي فسنجده في طبيعة هذه الآداب التي يستخدمها الروائي ألا و هي اللغة ، إذ وصى الكلمات بعضها الى جدار بعض يتضمن فكرة الحركة و التتابع و الصيرورة "

نجد أن هذا التعريف الذي قدمه نعيم عطية هو تعريف جامع مانع له استبقى أهم عناصره من الزمن الواقعي الذي حاولت الرواية الحديثة على وجه الخصوص تبينيه.

3_أهمية الزمن الروائي :

يحتل الزمن مكانة هامة في العمل الروائي فهو أكبر من أن يكون "مجرد خيط وهمي يربط الأحداث ببعضها البعض و يؤسس لعلاقات الشخصيات لبعضها البعض " [2]

[1] سيزا قاسم :بناء الرواية (دراسة مقارنة الثلاثية)نجيب محفوظ،ص63.

[2] عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية ،ص 203

فالزمن إذا أهمية كبيرة نظرا لموقعه داخل البنى الأدبية خاصة السردية منها ، الذي يصل أحيانا لمرتبة الصدارة ، حيث يعد أحد مكونات السرد و محور الرواية و عمودها الفقري الذي يشد أجزائها و"قلبها النابض بدون عنصر الزمن تفقد الأحداث حركتها ".[1]

"لقد اكتسب الزمن مكانا مهما في الدراسات النقدية نظرا لكونه بنية خطيرة في تأسيس العمل الروائي ، و بات بمثابة الروح للجسد نشعر بها ولا نراها و السبب الذي جعل الناقدة سيزا قاسم تصنفه كأول عنصرا يستحق الاهتمام لان طبيعته هي الأكثر فعالية في تشكيل الرواية و بنائها "[2]

4_أنواع الزمن في الرواية :

1)-الزمن الطبيعي : (الموضوعي)

"إذن الزمن الطبيعي هو زمن غير متناهي الوجود ، يسير دائما نحو الأمام بعثا في سيلانه عن الآتي فهو عبارة عن جريان منتظم يمضي دائما نحو الأمام بحركته لا يكتفي إلى الخلف و لا يمكنه العودة إلى الوراء "[3]

2)-الزمن النفسي :

يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه وجدانية و خبراته الذاتية فهو نتاج حركات

أو تجارب الأفراد و هم فيه مختلفون حتى إننا يمكن أن نقول أن لكل منا زمن خاصا يتوقف على حركته و خبرته الذاتية .[4]

---

[1] إبراهيم عباس :تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية ،منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر، د ط. الجزائر، 2004، ص 98 .

[2] شريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي، ص 41.

[3] وهيبة بطعان :البنية الزمنية في رواية عابر سبيل لأحلام مستغانمي، مذكرة تخرج لنيل ش.م.ح. جامعة مسيلة 2009.2008، ص 23.

[4] ينظر، كريم زكي حسام الدين : الزمان الدلالي مكتبة الأنجلو مصرية،ط1، القاهرة،1991،ص 48.

الزمن النفسي إذا هو الزمن الذاتي المتصل بوحي الإنسان و وجدانه و خيارته فهو نتاج تجارب الأفراد .

أنواع الأزمنة الروائية : تنقسم الأزمنة الروائية إلى قسمين : أزمنة داخلية و أزمنة خارجية .

. الأزمنة الخارجية :

و هذا النوع من الأزمنة لا تدخل في النص السردي .

1.1). زمن الكتابة : يقصد به اللحظة التي تكتب فيها الرواية حيث يرى تودوروف " أن هذا الزمن مرتبط بضرورة التلفظ القائم داخل النص ,و هو الزمن الوحيد الذي يضم بين جوانحه زمن الحكاية "[1]

2.1). زمن القراءة : و هو الزمن الذي يصاحب القارئ ، و هو يقرأ العمل السردي و هذا الزمن يطول و يقصر حسب المدة الزمنية التي يستغرقها القارئ .

3.1). الزمن التاريخي : الزمن التاريخي من صنع الطبيعي لأنه سجل الأحداث الإنسانية و الطبيعية . و هناك أزمنة خارجية أخرى مثل : الزمن الأسطوري ، الديني ، الاجتماعي ، و غيرها من الأزمنة التي تلاحظ على مستوى الرواية [2]

– الأزمنة الداخلية :

1.2). زمن القصة : هي تلك الأحداث المتصلة فيما بينها ، و التي يقع إخبارنا بها خلال العمل السردي و هي تخضع للتسلسل المنطقي للأحداث ، و يكون مخططها الزمني

ماضي حاضر مستقبل

2.2.) زمن الخطاب : و هو عكس زمن القصة حيث لا يخضع للتسلسل المنطقي إنما السارد هو الذي يرتب الأحداث في النص القصصي باعتماد على تصور مذهبي أو جمالي ، و على هذا الأساس جاء زمن الخطاب على هذا النحو:

[1] ينظر عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية ,ص7

[2] ينظر سمير مرزوقي :مدخل إلى نظرية القصة ,ص78

حاضر ماضي مستقبل حاضر مستقبل ماضي

و اعتماد على زمن القصة و زمن الخطاب بإمكان أي محلل أن يفك البنية الزمنية لأي رواية .

الفصل الثاني

النظام الزمني

1-بناء الزمن في رواية "حب في خريف مائل " لسمير قسيمي:

في هذه الرواية يصعب تحديد زمن أحداثها باعتبارها أن هناك تداخلا كبيرا بين زمن الحاضر الذي تنطلق به الرواية و بين زمن الماضي و هو محور الرواية الذي يستحيل ضبطه بدقة .

فيزاحم الرواية إذن زمنان الأول الحاضر ينطلق من بيت الراوي نور الدين بوخالفة الذي أثقلت كاهله خيبات متتالية و هو ينتظر الموت في كل مرة منذ عشرين سنة و في يومه الأول في عامه الخامس و الثمانين قرر الخروج متجها إلى الحديقة أين التقى برجل يدعى قاسم فتبادلا حوارا طويلا ثم ذهبا إلى الحديقة ثم إلى المطعم و منه إلى الحانة ثم إلى القهوة ، فعاد نور الدين إلى بيته بعد أن اتفقا على أن يلتقيا في اليوم الموالي في نفس الحديقة و في هذا اليوم أكملا الحوار ليتجها في الأخير إلى المستشفى بطلب من قاسم .

و هكذا أدارت أحداث هذا الزمن الحاضر. وفق تسلسل منطقي أما الزمن الثاني فهو الزمن الماضي و يتمثل في قصة حياة قاسم التي رواها لنور الدين بكل تفاصيل الدقيقة و ذلك في غضون يومين متتالين . و إذا استطعنا ضبط زمن حاضر القص في هذين اليومين اللذين التقيا فيهما قاسم و نور الدين فإنه يستحيل ضبط زمن ماضي الذي يغرق في ذكريات تتداخل بشكل رهيب .

2- المفارقات الزمنية:

يطلق اسم المفارقة على مختلف أشكال التنافر بين ترتيب القصة و ترتيب الحكاية ، أي عدم التطابق بين نظام القصة و نظام الخطاب ."من الممكن أن نميز نوعين من التنافر الزمني ، فقد يتابع الراوي تسلسل الأحداث طبق ترتيبها في الحكاية ثم يتوقف راجعا إلى الماضي ليذكر أحداث سابقة للنقطة التي بلغها في سرده ، و يسمى هذا نوع من التنافر

باللواحق ، كما يمكن أن يطابق هذا التوقف نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد و تسمى بالسوابق "[1]

رواية الحب في خريف مائل " لم تتبع النسق الزمني المتتابع ، ذلك أن المفارقة الزمنية كان لها حضور خاص بلا زمن السرد ، خاصة أن الكاتب يحتاج أحيانا للخروج من زمن السرد و الدخول فيه دراسة هذه المفارقات الزمنية مستهلين ذلك بتقنية الاسترجاع ، ذلك أن الرجوع إلى الذكريات و الماضي يعد أمرا طبيعيا في الرواية ، ذلك أن الزمن الاستنكاري هو اختصار للماضي و استحضاره كي يطفو على الصفحات الآن و يظهر للعيان

3-1- اللواحق: (الاستنكار، الاسترجاع):

و هي عبارة عن إيراد حدث سابق عن الحدث الذي يحكي مما يعني أنه "سيق للنقطة الزمنية للحكاية التي بلغها السرد ، أي ما يذكر بعد وقوعه "[2] و بالتالي فهو بمثابة ذاكرة النص و فيها ينتقي الراوي أحداث تقدم لنا بالتجزئة .

تعتبر اللواحق من أهم التقنيات الموظفة في النص الروائي و هو "مخالفة صريحة لسير السرد يكون بعودة راوي السرد و محركه إلى حدث في عرف المضمون سابق يهدف إلى استعادة أحداث ماضية أهمل السرد ذكرها لسبب أو لآخر ، و بحسب المادة المعاد إليها تتكشف أكانت داخلية أم خارجية ".

3-2-أنواعها:

*** استرجاع خارجي:**

يعرف جيرارجنيت فيقول : " فالإسترجاعات الخارجية لمجرد أنها خارجية لا توشك في أية لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى لأن وظيفتها الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك "[3]

[1] سمير المرزوقي : في نظرية القصة ديون المطبوعات الجامعية ، ط1، تونس ، ص80

[2] محمد الجنو :الخطاب القصصي في الرواية العربية المعاصرة ،دار صامد للنشر،2003،ص80

[3] عمر عاشور :البنية السردية عند الطيب صالح ,دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ,الجزائر 2010ص18

من خلال الاسترجاع يجد القارئ معلومات إضافية تعينه على فهم إحداث حاضر الشخصيات :

" و هو الذي يعود الى ما وراء الافتتاحية و بالتالي لا يتقاطع مع السرد الأول الذي يتموقع بعد الافتتاحية لذلك نجده يسير على خط زمني مستقيم و خاص به فهو يمثل وظيفة تفسيرية و ليست بنائية "[1]. إذ توضح للقارئ حدثا ما و من الاسترجاع الخارجية "في حب في خريف مائل "نجد استحضار الراوي شخصية جديدة لم يرد ذكرها قبلا و بعدا و هي شخصية الراعي حيث يقول:"عن قصة الراعي الذي عشق أميرة و أراد أن يبوح لها بحبه ، و عوض أن يصارحها مباشرة كان يبني جدارا و ينقش عليه أبياتا شعرية تحكي وجده بها و في قضية أنها ستمر بجداره و تقرأ أشعاره و لكنها لم تفعل ذلك أبدا و حين أعياه الانتظار و أراد أن يخبرها بنفسه اكتشف أنه جعل بينه و بينها عشرات الجدران منعته من الوصول إليها..."[2].

استحضر الروائي هذه الشخصية لوجود شبه كبير بين قصة هذا الراعي و قصته حيث أن الراعي قد أحب الأميرة ، و قاسم أحب جميلة لكن دون أن يبوح كلاهما بحبهما . هناك شخصية أخرى استحضرها السارد ضمن الحكي هو الرسام "فرناندو بوتيرو" الذي يقوم برسم لوحات نساء بدينات ، فقاسم عندما تعرف على لبنة البدينة تذكر هذا الرسام و اكتشف لماذا كان يرسم تلك اللوحات حيث يقول :" و تناهت الى ذهني لوحات فرناندو بوتيرو و التي كلما وقعت عليها يراودني نفسي بالسؤال : أي متعة يجدها فرناندو في أجسام نساء بدينات؟ لقد كانت تجربتي مع زبونتي سببا وجيها ليجعلني استكشف أغوار الحب الذهني..."[3]

يستحضر نور الدين كذلك شخصية أخرى و هو صديقه الطبيب الذي يوصيه دائما الاعتناء بصحته لكنه يتعمد عدم الذهاب الى الطبيب رغبة في الموت فيقول : " كان صديقي" بمقابل " يذكرني في كل زيارة بضرورة أن أفعل شيئا إزاء صحتي و كنت في كل مرة أذكره بدوري

[1] جيرار جنيت (Djirar Djounit):خطاب الحكاية ,تر,محمد معتصم ,طبعة 2 الدار البيضاء المغرب

[2] سمير قسيمي :رواية حب في خريف مائل ،ص195

[3] سمير قسيمي :نفسه ، ص(70-71).

أنني أتعمد ألا أفعل شيئا رغبة في إغواء الموت "[1] ، يسترجع الراوي بعضا من جوانب حياة شخصيات فنية و أدبية مختلفة قد لا تشكل جزءا هاما من خطاب الرواية لكنها تعتبر مؤشرات مهمة لفهم بعض دواخل الشخصيات الرئيسية لهذه الرواية .

*** استرجاع داخلي:**

و فيها يعتبر الراوي على الذاكرة الفردية و الزمن النفسي استخدامه لضمير المتكلم أنا يشير إلى عالمه الخيالي "أنا الرواي"...و هكذا ينطلق حاضر الراوي في ذاكرته الخيالية حاضرا تاما "[2]

مما يعني أن الراوي يعايش الأحداث معايشة كلية لان ما يرويه هو من ذات فردية لذلك "فاللواحق الذاتية هي التي تتصل بالشخصية الواقعة تحت مجهر السرد و يذكر لنا الحاكي أفكارها الماضية التي ترد على شكل ذكريات "[3] . و من بين الاسترجاع الداخلية في هذه الرواية نذكر منها : "اذكر أنني و في يوم ثمل قررت أن أتجول في مكتبات العاصمة رغبة في اقتناء كتب جديدة كانت هذه عادتي كلما نفذ مني ما اقرأ "[4]. " و تذكرت و أنا في بلكور أن في الجوار امرأة تعرفت عليها قبل زمن ، و لكن اسمها استحال على التشكل في رأسي فكرت أن السؤال عنها في المدرسة غير مجد "[5] ، و أيضا في "أذكر أننا كنا في مايو الشهر الذي كان يحب عبد الله الطرشي أن يصفه بشهر البحث...و كانت جميلة قد أقنعتني قبلها أن أغير من حياتي...توقفت عن عمل السواقة و خططنا معا لأبدأ عملا جديدا"[6]

هذه اللواحق حقلها الزمني متضمن في الحكاية الإبتدائية فغرض الراوي من عرض هذه الاسترجاعات البعيدة و غير المحددة هو تقديم فترة معينة من حياة البطل و كشف وقائعها و

---

[1] سمير قسيمي : رواية حب في خريف مائل ، ص12.

[2] ميشال بوتور (Michelle Boutour) :المرجع السابق،ص103.

[3] سمير المزروقي :في نظرية القصة ،ص25

[4] سمير قسيمي:نفسه ، ص114

[5] سمير قسيمي:نفسه ، ص114.

[6] سمير قسيمي:المصدر السابق ، ص182.

نلاحظ أن السارد قد افتتح استرجاعات بكلمة "أتذكر" و هذا المصطلح مرتبط بوظيفة الاستذكار شأنه شأن المصطلحات المتعلقة بمشتقات الكلمة مثل : ذكريات ، ذكرى ،ذاكرة على ذكر...والتذكر تتحكم فيها العودة بالضرورة الى الماضي . لا يمكننا إحصاء كل الاستنكارات الواردة في هذه الرواية لكن سنحاول رصد مقاطع الاسترجاع و تصنيفها(داخلي-خارجي) وإلى مداها (بعيدة أو قريبة),(محددة أو غير محددة) و كذلك الصفحات .

جدول توضيحي لأهم المقاطع الاسترجاعية :

الاسترجاع	صنفها	مداها	الصفحة
ربما كانت الخامسة فجرا حيث فتحت عيني أول يوما لي في عامي الخامس و الثمانين	خارجي	قريب محدد "الخامسة فجرا"	09
ربما كانت التاسعة صباحا حيث قررت التوقف عن السير بعد أن خرجت من شقتي	خارجي	قريب محدد "التاسعة صباحا"	12
كان صديقي بمقابل يذكرني في كل زيارة بضرورة أن أفعل شيئا إزاء صحتي	خارجي	بعيد غير محدد	12
كان باعة الكتب القديمة بشرهم المعتاد و طبيعتهم المصطنعة	خارجي	قريب غير محدد	13
كان أنيقا للغاية نحيلا بوجه ابيض محمر و أسنان مفرطة البياض	خارجي	قريب غير محدد	13
كنت مثلك حتى ذلك اليوم الذي استيقظت فيه على صوت المنبه	داخلي	بعيد محدد يوم	32
أما أنا و قد طرقت بات الستين قبل أسبوع من ذلك اليوم	داخلي	بعيد محدد "قبل أسبوع "	33
من يومها و نحن معا ولو شئت الصدق لقلت أنها	داخلي	بعيد غير محدد	35

أقدم صحبتي و أشيائي			
على ذكر البراءة فقد كان لدي صديق اسمه عبد الله الطرشي	داخلي	بعيد غير محدد	40
عرفته و إنا ابن العشرين من العمر	داخلي	بعيد غير محدد"وهو في العشرين"	40
قبل سنتين لم أكن أخذ أجرتي سلفا فالبلد لم تكن كاليوم	خارجي	بعيد غيرمحدد قبل سنتين	65
كانت كعادتها جالسة بجواري و كعادتها من ثلاثين يوما أيضا	داخلي	بعيد محدد ثلاثين يوما	72
في النهاية تحقق كل ما قاله الراهب له فقد كان اسمه عبد الله	داخلي	بعيد غير محدد	111
أذكر أنني و في يوم ثمل بالملل قررت أن أتجول في مكتبات العاصمة	خارجي	بعيد محدد يوم	114
يومها تذكرت و أنا في بلكور أن في الجوار امرأة تعرفت عليها قبل زمن	خارجي	بعيد محدد يومها	114
كانت تلك أول مرة أشعر بها بالخيبة	خارجي	بعيد غير محدد	117
كانت يكفيها النظر إلي لتعرف واقع ما فعلته بي	داخلي	قريب غير محدد	126
كان أول ما رأيت لبنة ملقاة على الأرض تسمرت في مكاني و قد همس الذعر في أذني بأنها ميتة	داخلي	بعيد غير محدد	132
أعتقد أنها كانت العاشرة صباحا كنا يوم الجمعة	داخلي	بعيد محدد "يوم الجمعة العاشرة	136

	صباحا"		
كنت أدركت بالطبع أنني أعيش واقعا مؤقتا	خارجي	بعيد غير محدد	137
في صبيحة ذلك اليوم و أنا أعني التاسع عشر من نوفمبر	داخلي	بعيد محدد 19نوفمبر	138
كنت لحظتها أحاول فهم ما يجري غير مبال بنزيف أنفي بسبب ارتطامي بحائط	خارجي	بعيد غير محدد	139
و كنت قد وجدت بين كراتين الكتب سجلا يحمل قائمة بعناوين الكتب الموجودة في المكتبة	خارجي	بعيد غير محدد	142
تذكرت نكتة في أن أتمكن من كتابة قصته و قد بلغ من العمر أخر الطريق	خارجي	قريب غير محدد	147
كنت إذ ذاك في المكتبة أقرأ كتابا حيث فاجئني صوته	داخلي	بعيد غير محدد	154
كنت لأطلب منه أن يتوقف عن الحديث	خارجي	قريب غير محدد	160
أذكر أنها كانت ستة و خمسون كتابا ذخيرة سنة كاملة	خارجي	قريب غير محدد	164
جعلتني أتذكر عبث الوجود	خارجي	قريب غير محدد	177
استغرق خروج قاسم ساعة من الزمن كانت كفيلة لأستعيد صورة جميلة	خارجي	قريب محدد ساعة	177
أذكر أننا كنا في شهر مايو	داخلي	بعيد محدد مايو	182
حين أذكر الأمر و ما حدث لاحقا تعاودني قصة عبد الله	خارجي	بعيد غير محدد	183

لم يكن يعلم أنها ابنته إلا بعد سنين فقد اخفت لبنة حملها منه	خارجي	بعيد غير محدد	185
كان هذا ما أخبرتني به جميلة	خارجي	بعيد غير محدد	187
كانت إذ ذلك في الخامسة عشر	داخلي	بعيد محدد الخامسة عشر	187
كنت غبيا حين تصورت أنني كنت أعرف كل شيء عن عبد الله	خارجي	بعيد غير محدد	186
لقد سحبت مني كل الروح التي كانت ذات يوم يبقيني إنسانا يستحق الإنتماء إلى البشرية	خارجي	بعيد غير محدد	193
تذكر أنني أخبرتك بقصة والدي	داخلي	بعيد غير محدد	194
لم يكن عبد الله مهتم بتلك القصة بل بيت الشعر الذي أخبرتك بأنه منقوش على صخرة ...	داخلي	بعيد غير محدد	194
كان خلال تلك المدة لا ينزل إلا ليسأل أهل القرية أن يسمحو له بالمبيت ليلة أخرى	داخلي	بعيد غير محدد	194
في الليلة الأربعين نزل عبد الله من التل كانت ليلة رتبة و باردة	داخلي	بعيد محدد الليلة الأربعين	195
حين عدت إلى قريتي وقفت على ذلك المنظر الرهيب الذي شكلته عشرات الجدران	داخلي	بعيد غير محدد	195
أذكر أن أحد الروائيين كتب عن ذلك عن قصة الراعي الذي عشق امرأة	خارجي	بعيد غير محدد	195
كان الدم النازف من أنفي و من جروح خلفها وكل فريد لوجهي	داخلي	بعيد غير محدد	196

كنت محقا حين اقترحت أن نغادر هذه الشقة	داخلي	بعيد غير محدد	197

من خلال هذا الجدول يمكن أن نقف على جملة من الملاحظات :

– أغلب الاسترجاعات غير مؤشرة عليها بشكل محدد فلا يمكن قياس مداها ، إلا بشكل تقريبي.

– لقد وردت الإسترجاعات الداخلية و الخارجية بنفس النسبة في الخطاب الروائي "حب في خريف مائل" .

– يقوم الاسترجاع مقام الاستدعاء أو التذكر .

– قامت الاسترجاعات بوظيفة إعلام القارئ بأمر سابق .

جميع هذه الاسترجاعات جاءت لسد ثغرات زمنية سابقة و إنارة ماضي الشخصيات و الحالة التي نعيشها ، و الحديث عن الأحداث الماضية لتوضيح الرؤية لدى المتلقي و تفسير الأحداث الراهنة.

***السوابق (السرد الإشراقي):**

هي تقنية سردية تدل على حركة سردية تروي أو تذكر بحث لاحق مقدما أي إن الاستباق يروي أحداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع أحداثها و يتطلب ذلك القفز على فترة ما من زمن القصة و تجاوز النقطة التي وصلها المخاطب بإشراق مستقبل الأحداث ، و التطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في القصة و الاستباق المفهوم يعني التوغل في المستقبل و الإفصاح عن الهدف أو ملامحه قبل الوصول إليه ، أم الإشارة إليه و يقول سعيد يقطين :" معناه حكي شيء قبل وقوعه "[1] .

[1] سعيد يقطين :تحليل الخطاب الروائي،ص77.

فالاستباق إذن عملية سردية تتمثل في ذكر حدث أو الإشارة إليه مسبقا قبل وقوعه و هو التقنية الثانية للمفارقة الزمنية و هو نوعان : غاية المستقبلية قبل وضع اليد عليها.[1]

أ- الإستباقات الخارجية: (analepas extrene):

"وهو الذي يروي أحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكاية"

من خلال الرواية حب في الخريف مائل، سنحاول تحديد هذا النوع انطلاقا من الفقرات الواردة في بداية كل قسم حيث يستبق الراوي الأحداث قبل وقوعها ونذكر"ما قال الراهب لعبد الله، وعن كيف توصف السعادة على أنها ابتكارا وتصوير صادقا لحب المتصوفة....."[2]

وأيضا في "تفصيل عما يمكن أن يحدث حيث تفتح بابا مغلقا وكما تصبح الأشياء واضحة حين تدعي بأنها كذلك ... وحيث يحضر الحب، يحضر السكوت...."[3]

ب- الإستباقات الداخلية(analepes interne):

وهو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن الحكاية أي بعد بدايتها.[4]

تكررت في الرواية هذه الإستباقات لكن أغلبها قصيرة المدى وغير محددة نذكر على سبيل المثال لا للحصر"سأودعك الآن صديقي على الاستعداد الموعد لا يصلح أن تصحبني إليه"[5]

واستبق أيضا الراوي لقتله لجميلة في هذا المشهد.

-"ماذا اشتريت من ذلك المحل.

---

[1] ينظر ،لطيف زيتوني :معجم مصطلحات نقد الرواية،ص19.

[2] سمير قسيمي :رواية حب في خريف مائل ،ص 85 .

[3] ينظر: نفسه ص 149

[4] د:لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية ،ص 20

5 سمير قسيمي :رواية حب في خريف مائل ص198.

-شيئا سأحتاجه مساء كما أتصور"1

- جدول توضيحي عن أهم الإستباقات في هذه الرواية

الإستباقات	صنفها	مداها	الصفحة
حينما أدركت أن اليوم سيكون أطول أيام حياتي	داخلي	بعيد محدد"يوم"	61
لم تترك لي خياراً سأدخل	داخلي	بعيد غير محدد	189
سأكتب لك اسمي ورقم هاتفي	داخلي	بعيد غير محدد	140
سأحتاج وقتا أطول لسردها وأنا مضطر للذهاب الآن	خارجي	قريبا غير محدد	144
إن أحسنت كتابتها فستكون رواية جميلة	خارجي	قريبا غير محدد	146
سيقولون لك هذا أو أكثر	خارجي	بعيد غير محدد	158
سأعود إلى حياتي الأولى وكأن شيئا لم يكن	خارجي	بعيد غير محدد	163
غالبا سأكون هناك بعد أسبوعين	داخلي	بعيد محدد أسبوعين	164
شعرت أنه سيكون أهم سؤال لك أن تكون مفتاح كل الأسئلة الأخرى	خارجي	بعيد غير محدد	169
سأذكرها من أجلك حتى و لو كنت	داخلي	بعيد غير محدد	171

1 سمير قسيمي : نفسه ص175.

أعيش بنصف ذاكرة			
...أنني سأصحبك معي اليوم	خارجي	قريب محدد "اليوم"	175
...شيئا سأحتاجه مساءا كما أتصور	خارجي	قريب محدد"مساءا"	175
إدراكه لهذه الغالية سيعطيه من الخوض في أية رحلة سخيفة	داخلي	بعيد غير محدد	191

من خلال هذا الجدول نستخلص ما يلي:

لقد وردت الإستباقات الداخلية والخارجية متساوية في نسبة الحضور وهذه الاستباقات تحقق وضعيتها الإعلانية قبل نهاية أحداث هذه الرواية.

أغلب الاستباقات ذات مدى بعيد وذلك لطبيعة هذه الرواية.

ويمثل هذا الجدول نسبة حضور الماضي، والحاضر والمستقبل في روايتنا هذه:

الماضي	الحاضر	المستقبل
- من الصفحة (09-13) - من (32-35) - الصفحة 40-65-72 - من (111-117) - من (126-154) - من (160-170) - من (182- 187) - من (191-197)	13- 14 -15 - 17- 25- 29- 36- 37- 55- 56- 57- 87- 198- 199- 200.	الصفحة 61- 138- 140- 144- 146- 158- 161- 163- 164- 169- 171 .

نستنتج من خلال هذا الجدول :

أن نسبة حضور الماضي أكبر من نسبة حضور والمستقبل وهذا راجع إلى أن هذه الرواية هي سيرة ذاتية تحليل الماضي وتحاول أن تفسر به الواقع الذي مرت به الشخصيات أما عن الاستباق فهو بنسبة ضئيلة جدا في هذه الرواية لأن الشخصيات بائسة وقانطة وكأنها تعيش في هامش هذا المجتمع فهي تعيش بآلام الماضي والحاضر دون التفكير بغدٍ أفضل، وإن كان هناك استباق فهو سلبي فقد رأت الشخصيات المستقبل بنظرة سلبية، والمثال على ذلك عندما استبقت السارد الموت .قتله لجميلة وانتحاره حيث أنه في نهاية العمر، وفي مثل عمره تنتهي الحياة ولا تبدأ إنها تميل نحو الموت.

- **الإيقاع الزمني (الديمومة):**

نقصد بالإيقاع الزمني، الحكاية التي تقاس بالثواني التي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات، وطول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات والفقرات والجمل، تعود دراسة هذه العلاقة إلى استقصاء سرعة السرد والتغيرات التي تطرأ على نسقه من تعجيل وتوطئة.[1]

ولمعالجة هذا النسق وللكف عن تمفصلاته لا بد من الوقوف على حركة السرد التي تعتمد على مظهرين أساسيين هما إيطاء السرد الذي يكون عن طريق تقنيتي المشهر والوقفة، أما المظهر الثاني فيتمثل في تسريع السرد الذي يكون هو الأخر عن طريق تقنيتي الخلاصة والحذف.

1 – إيطاء السرد:

في هذا العنصر تتعرض التقنيات إلى استعمالها الكاتب للحد من سعة السرد وتخص بالذكر:

[1] ينظر، سمير المرزوقي: مدخل الى نظرية النص،ص 89.

1-1 المشهد:

"يقصد بالمشهد :المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد، إذا المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق."[1]

فالمشهد إذن هو ذلك الحوار الذي يدور بين الشخصيات فيتطابق فيه الزمن السرد مع زمن الحكاية .

يخص المشهد بعناية خاصة وموقع متميز في الحركة الزمنية للنص الروائي بما يمتلكه من وظيفة درامية تحمل على كسر رتابة السرد ويرى تودوروف أن المشهد هو حالة التوافق التام بين الزمنين عندما يتدخل الأسلوب المباشر وإقحام الواقع التخييلي في سلب الخطاب خالقة بذلك مشهدا.

فهو يعبر عن أدق أمور الحياة وتفاصيلها و الكشف على نمو الحدث وتطوره،للكشف عن شخصية صاحبه من خلال ما يجريه من حوارات مع الآخرين.

نجد المشهد السردي قد تجلى بكثرة في الرواية وتتوزع هذه المشاهد بين واقع حاضر وما فيه، أين تتجسد الأولى في محاورة الراوي– نور الدين بوخالفة–وقاسم، والثانية تتمثل في الحوارت التي جرت في قصة قاسم بينه وبين جميلة، فريد وعبد الله.

من بين تلك المشاهد الحوارية التي تضمنتها المدونة الروائية مشهد الحوار الدائر بين نور الدين بوخالفة و قاسم أمير في أول لقاء بينهما ،فكان قاسم يوجه الكلام لنور الدين لكن دون رد ،(الحوار المدخل)

_هل أجد عندك سجائر ؟

_هززت رأسي بالنفي وحاوت القيام .

أضاف:

[1] حميد لحميداني: بنية النص السردي، ص78.

_ أوجدته سؤال غير لائق؟

_ لم أجبه ،وأشرت للناحية الأخرى من الحديقة حيث يوجد كشك لبيع السجائر.

_ يمكنني أن اشتري لك سجائر لو رغبت .

رسمت له ابتسامة أخرى على وجهي، وأنا موقن أنه يمتلك من العقل ما يجعله يفهم اهتمامي باقتراحه الساذج ولكنه أصر مضيفا:

_أنا أحب سجائر الروتمانس ،هل ترغب في نفس النوع أم تفضل نوعا آخر؟

لم أجيبه وفضلت أن أصمت وظن أنه يستفهم أنني لا أرغب في محادثته في سجائره [1]

ففي الوهلة الأولى كان الحوار غير متبادل لأنه من عاداته عدم الحديث مع العزباء ،لكن بعد تعارفها أصبحت هذه الحوارات لتشغل مساحة كبيرة في هذه الرواية من أولها حتى نهايتها ،فقد تبادلا حوارات حول مواضيع مختلفة عن الموت و الإنتحار،عن الوجود والعدم ،عن الله و الإيمان ،عن الحب وغيرها من المواضيع من بين هذه المباحث السردية نذكر:

بين من ...ومن	المضامين	الصفحة
_بين نور الدين بوخالفة و قاسم	وعن تعارفهما	ص14_15_18_55
بين قاسم ونور الدين بوخالفة	عن الموت والحياة	ص17_18_21-99-174
بين قاسم ونورالدين	عبد الله والايمان	ص18_19
بين قاسم وعبدالله	عبد الله والايمان	ص95
بين عبدالله والراهب	عبد الله والايمان	ص107-108-109
بين قاسم ونور الدين	عن الحب	ص12_22-23_29-30-31-36-105-113-159-168-119
بين قاسم وعبد الله	عن الحب	ص93

[1] سمير قسيمي : رواية حب في خريف مائل ،ص14_15

بين قاسم ونور الدين	عن الحقيقة والحياة	ص55-56
بين قاسم ونور الدين	عن جميلة	ص60_63-80-88-89-133-156-175-179-185-186-188
بين نور الدين وقاسم	عن لبنة البدينة	ص70
بين قاسم وجميلة	عن موعد قاسم وجميلة وما جرى بينهما من حوارات	ص28-29_30_31-35-83-84-85-120-121-122-123-126-127-170-171-172-173-184-197
بين قاسم ونور الدين بوخالفة	عن تقديس قاسم لعبد الله	ص96-97
بين قاسم وطليق جميلة (فريد)	عن شقة جميلة	ص139-140-154-155
بين قاسم ولبنة البدينة	عن علاقتهما	ص75-76-77-78

***حوار عن تعارفهما :**

_ أشكرك، و لكن يبدو لي أنك قد فقدت البصر ربما القليل من العقل للتفكر أنه يمكنني التدخين ،ألا يمكنك و أنت تنظر إلى وضعي أن تخمن في استحالة ذلك ؟

أجاب :

***عن الحياة و الحقيقة :**

الحقيقة؟...هذه الكلمة فضفاضة جدا حتى أنها قد تكون الكلمة الوحيدة التي قد لا تعني رغم أنها تعني كل شيء أراها كمجسم لا نهائي الأبعاد ،كل بعد منه مشكل من أبعاد لا نهائية .

هززت رأسي وقد غمرني شعور بالاكتئاب لم أعرف مصدره همست "كالحياة".

بالضبط كالحياة تماما ،كل واحد منا يرى طريقة فمفهومك لها ،وكلما تقدم بها العمر وزادت تجاربنا بنجاحاتها وخياباتها يتغير مفهومنا لها .

بالنسبة لي كانت الحياة تعني لي شيئا آخر غير الذي تعينه اليوم .

فعندما انطلقت بسيارتي في ذلك المساء ،قررت أن أعيش سائحا ،وعشت حياتي كذلك بالفعل ،فلطالما امتلكت فهنا بسيطا للحياة...لقد أدركت أن الحياة مهما بلغت من ترف فليست سوى رحلة قصيرة في اتجاه واحد.

كما لنا هذا الجدول أهم المشاهد الحوارية :

هذه الرواية كأنها مسرحية من خلال أسلوب المحاورة الذي ظهر طاغيا على كامل أقسام الرواية .فنستنتج من خلال هذا الجدول طغيان حوارات قاسم وجميلة في المرتبة الأولى قاسم ونور الدين بوخالفة عن جميلة أيضا في المرتبة الثانية أما في المرتبة الثالثة فقد كانت بين قاسم ونور الدين عن الحب و السبب يعود إلى تأثير جميلة على قاسم لأنها غيرت حياته كليا بعد أن اكتشف معها معنى الحب بعيدا عن الجسد. وبالتالي المرأة هي القيمة المركزية لهذه الرواية فإما تتحدث أو تحدث عنها.

ب- الوقفة (الاستراحة):

الوقفة لا تعني توقف السارد عن القص إنما هي التوقعات التي يحدثها الراوي بسبب الوصف "تكون في مسار السرد توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة إنقطاع الصيرورة الزمنية ويعطل حركتها"[1] فالوقفة مظهر من مظاهر تعطيل السر ففيها يتوقف السارد من الحكي ليصف شخصية أو حدث ما أو حتى أشياء، وبالتالي فزمن الخطاب يتسرع على حساب زمن الحكاية.

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 76.

لقد تنوعت اللوحات الوصفية في "حب في خريف مائل" فنجد أول وصف في الرواية وصف نور الدين –الراوي– لنفسه والحالة التي آل إليها بعد أن أصبح عمره خمس وثمانين سنة ويظهر ذلك في "أدعية الإمتنان لها وخرجت على ساقين لا يعلم أحد كيف تمكننا كل تلك العقود من جمل جسم ضخم، مترهل كجسدي، فأنا التعريف الأكثر دقة للقبح"[1]

وفي وقفة أخرى يقول: "... قزما هرما يزن قنطارا ونصف"[2] من خلال هذين الوصفين نرى أن نور الدين قد وصف نفسه بأبشع وصف يمكن لشخص أن يصف نفسه، لأنه يشعر أنه نكرة وعلى هامش المجتمع، إنه يشعر بالقبح لانعكاس قبح المجتمع عليه.

ومن الأوصاف التي وقفت سير الأحداث في القصة لجوء الراوي إلى وصف بعض الشخصيات الروائية ورسم بعض ملامحها العامة، كوصفة شخصية قاسم الذي يقول عنه "كان يتطلع إلى المارين بجوارنا بعينين مشعتين، تحتفظان ببريق لا يصلح أن يكون في حديقتي شخص في مثل عمره... لم يكن لدي شك في كونه شيخ متصاب"[3]

ووصفه أيضا يقول "كان أنيق للغاية نحيلا بوجهه، أبيض محمر، وأسنانه مفرطة البياض لم تكن اصطناعية"[4]

انما وقفة وصفية دقيقة تجعلنا نقف أمام الشخص الموصوف فنتخيل الصورة التي يحاول الراوي تقديمها للقارئ بواسطة تلك التفصيلات ووقفات أخرى كهذه للسارد من خلال وصفه لجميلة ولبنة.

فيقول عن جميلة: "كانت بيضاء بحمرة خفيفة على وجنتيها، أغلب الظن أن البرد المتربص خارجا أثاره ووجهها حتى قرصها وربما عض خديها كذلك الحق أنها كانت جميلة على نحو فض بالنسبة لشيخ في مثل عمري"[5]

---

[1] سمير قسيمي : رواية حب في خريف مائل ،ص11.

[2] سمير قسيمي :نفسه ،ص17.

[3] سمير قسيمي : رواية حب في خريف مائل ،ص14.

[4] سمير قسيمي : نفسه ص 13

[5] سمير قسيمي :نفسه ص 45.

وأيضا في قوله: "القوام الرشيق نفسه، الشعر الأشقر المسدول على كتفيها، وذلك النسق الأنيق المتميز للباسها"[1]

أما لبنى فقد طال وصفه لها ولهذا لاندهاشه الكبير بها لأنه لم يكن يتوقع أن تكون الأوصاف "التفتت وبخاطري امرأة تكبرني مكتنزة وبشعر مسدول أسود كثياب الإثم فقد وصفها لي عبد الله بدا لي أنني أعرفها... جال كل ذلك بخاطري حتى التفتت، صدمت حين انعكست على مقلتي صورة بقرة تسير على قدمين أقسم أنها بدت كبقرة هولندية مسرفة في السمنة... بدت كجبل من الشحم ضغط أحدهم حتى تدلى من الجانبين في تلك اللحظة أدركت أن تخيلاتي تحققت في شخص واحد ولكن بصورة لم أتوقعها"[2]

وكذلك وصف قاسم لفريد طليق جميلة على أنه "كان في الأربعين من العمر كما أعتقد، طويلا بشعر أسود ووجه صارم حليق"[3]

ووصف عبد الله في: "وعلى ذكر البراءة، فقد كان لدي صديق اسمه عبد الله طرشي، رجل طيب لا يغويه الا شيئان المرسيدس والنساء ،ولعله من أجلهما تعلم هواية جديدة هي الأناقة فلا يعقل بمن يسوق مرسيدس ويغازل النساء أن يكون سيء الملابس والرائحة"[4]

فالوصف في هذه الوقفة لا يتوقف عنه الحدود الفيزيولوجية بل لجأ إلى وصف ما تحتويه أعماقه من براءة وطيبة وحب المرسيدس والنساء، ووصف قاسم لهذه الشخصيات لم يكن محايدا بل من المستحيل أن يكون كذلك مع كل العيوب التي فيه.

يضاف إلى هذا وصف بعض الأماكن التي عملت على إبطاء السرد وتعطيله فوصف الحديقة والحانة وشقة جميلة على هذا النحو:

[1] سمير قسيمي :نفسه ص115.

[2] سمير قسيمي : رواية حب في خريف مائل ،ص68- 69.

[3] سمير قسيمي : نفسه ،ص138.

[4] سمير قسيمي : نفسه،ص115

وصف الحديقة (خميستي) "كان باعت الكتب القديمة بشرههم المعتاد وطيبتهم المصطنعة وادعائهم الكاذب بمعرفتهم بجميع ما يبيعون في مكانهم كالعادة وكالمعتاد أيضا تراءت لي أكوام الكتب التي لم يعد يقرأها أحد"[1]

ووصف الحانة في قوله: "كانت كئيبة كعادتها مظلمة ولكنها تروق لي"[2]

وأيضا "كل من كان مون فيلاج إثنا عشر رجلا ولا امرأة بينهم جالسون بوجوه مظلمة ركنت الكآبة في مكان أكثر ظلمة في عيونهم وهم يتحدثون همسا بأصوات منهكة بالكاد تسمع، كان عالما للرجال... كان عالما مقفرا تعيسا للغاية"[3]

وشقة جميلة في "جلست في أول مقعد صادفني في صالة الضيافة لم تكن مؤثثة بشكل كامل، ولكن مافيها كان كافيا ليجعلك أقل توحشا، بدت المسة النسائية واضحة من خلال الألوان واللوحات المتعلقة على جدرانها"[4]

وأيضا "عند اخر الرواق تتجاور غرفتان واحدة كانت غرفة نومها أما الأخرى والتي دعتني لدخولها فكانت مخزنا هائلا للكتب"[5]

وهناك أيضا وقفات قصيرة كوصفة للمجلد "بني صغير الحجم"[6]

ووصف قاسم لسيارته "بيجو 203، سوداء بمقاعد جلدية بيضاء"[7]

كل هذه الوقفات قد عملت على تعطيل السر بشكل أو بآخر.

2- تسريع السرد:

وله عمليتان تفيان بالغرض وهما: الخلاصة والحذف

---

[1] سمير قسيمي : نفسه ،ص13.

[2] سمير قسيمي : نفسه ،ص87.

[3] سمير قسيمي : رواية حب في خريف مائل ،ص103.

[4] سمير قسيمي :نفسه ،ص120.

[5] سمير قسيمي : نفسه ،ص126.

[6] سمير قسيمي : نفسه ،ص192.

[7] سمير قسيمي : نفسه ،ص35.

أ- الخلاصة:

تعتبر الخلاصة إحدى التقنيات التي يستخدمها الكاتب الروائي في كتابه "وتعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزلها الكاتب في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون الغرض للتفاصيل"[1] والخلاصة إذا هي تقليص للزمن فهو اختصار سنوات عديدة وأشهر وأيام في بضع صفحات أو فقرات أو جمل وهذا بغية تسريع السرد فهي مجرد مرور سريع على الأحداث وهذه الوسيلة هي الأكثر شيوعا.

ب- الحذف:

الحذف ويسمى كذلك القطع وهو حذف فترة زمنية طويلة أو قصيرة من زمن القصة، فيكتفي الراوي بالإشارة إلى تلك الفترة المحذوفة بعبارات مثل، بعد عدة سنوات، بعد مدة زمنية، قبل أسابيع... إلخ.

حيث عرفته مها حسن القصراوي: "الحذف وسيلة تعمل على إسقاط الفترة الزمنية الميتة ويقفز الراوي بالأحداث إلى الأمام في النص الروائي وبالتالي يكون جزء من القصة مسكوتا عنه في السرد كليا أو يشار إليه بعبارات زمنية تدل على موضع الفراغ الحكائي من قبيل ومرة بضعة أسابيع ومضت سنتان"[2]

[1] حميد لحمداني، خطاب الحكاية، ص109.

[2] مها حسن القصراوي، الزمن في الروايةا العربية، ص233.

خـــاتمة

خاتمة:

في الأخير نستخلص بعض النتائج التي تتعلق برواية "حب في خريف مائل" فإن الزمن فيها كان متشظيا إلى درجة كبيرة، ولم يكن زمن الحكاية مساويا لزمن الخطاب.

لقد شهد مستوى الترتيب الزمني في هذه الرواية ،إنكسارات مختلفة على مستوى الخطاب بدليل وجود مفارقات زمنية كثيرة سواء أكانت إستباقا أو استرجاعا.

فهذا الأخير سجل أعلى مستويات الحضور في مساحة الرواية حيث استدعى تواجدها إضاءة ماضي الشخصيات وبيانها من جانبا وتفسير بعض الأحداث من جانب آخر.

وهذا ما جعلها تساهم بدور كبير في بناء وتشييد البناء الحكائي العام للرواية ،وفي نفس الوقت أدت فيه مهامها على أحسن وجه، في حضورها الخاص على مستوى الترتيب الزمني في هذه الأخيرة.

في حين كان الإستباق قليلا وذلك لأن الاستباق في هذه الحالة قلما يوظف ويعود إلى نفسه السارد المتشائمة وعدم التطلع إلى المستقبل.

إضافة إلى دور المفارقات الزمنية نجد تقنيات زمن السرد فقد كان لإبطاء السرد فيها الأثر الأكبر حيث غلبت عليه المشاهد الحوارية التي شغلت مساحات كبيرة من الرواية والتي كان طول امتدادها يظهر مع كل مشهد بمعالم خاصة نتيجة للتأملات والوقفات الوصفية لتي كانت تتخللها بين الحين والآخر.

أما عن تسريع السرد فأهم ما يميزه هي الخلاصة والحذ لأن تركيز الراوي كان على أهم محطات حياته.

كان للزمن حضور فاعل في الرواية خاصة وأن الروائي قد استطاع أن يحوله إلى مادة رتبة يشكلها كيفما يشاء لنقل ما يعتمر بداخله مما جعله ينجح في خلق وبعث وتحريك الزمن داخل روايته وفق طريقة خاصة خدمت النص بنائيا كما خدمته دلاليا باشتعاله على الزمن كقيمة فظل الزمن ثابتا كجسر يتم من خلاله العبور.

ملخص الرواية

تدور أحداث الرواية حسب حب في خريف مائل لسمير قسيمي حول ذلك الرجل المسن ذو الخامس و الثمانين عاما و هو "نور الدين بوخالفة " و هو الراوي الأصلي للرواية و أحد أبطالها الذي كان سابقا جراح أسنان و عاش حياته الطويلة بحلوها و مرها بنفس الرتابة فيقول عنها "بقائي في هذه الأرض لم يعد يعني لي أكثر من بقائي فيها ثم إن الحياة التي خضعتها بعد الخامس و الستين لم تضف إلى الحياة إلا الأصفار إلى اليسار و نقطة التحول الهامة في حياته كانت يوم ميلاده الخامس و الثمانين إذ تأخذه الصدفة للقاء عجوز في مثل عمره في إحدى الحدائق العامة، فتكون هذه الصدفة محور الرواية و فيها تبادل الأحاديث و كل واحد منها حكي للآخر قصته في هذه الحياة ليكشف نقاط تشابه ، بينهما فقد تحول هذا اللقاء إلى حوار طويل بينهما .[1]

و العجوز اسمه "قاسم أمير" رجل أنيق متفائل بالرغم أنه لم ينال من التعليم الكثير و هذا لا يعكس ما فيه السحيق ، و حياته المنقلبة التي اختارها لنفسه حيث اتخذ من سيارته منزلا له و مصدر رزق في نفس الوقت ، فقد عاش فيها حياة التشرد لا يعرف من الحياة إلى المتعة التي يسرقها من أجساد العاهرات ، فكان يحيا حياة شهوانية معتقدا أن السعادة في هذا الانقلاب اللامسؤول فحياته دون معنى ، دون هدف دون حب . لكن انقلبت حياته رأسا على عقب لما جمعته الصدفة بامرأة في محطة القطار و تغير مجرى نظرته للحياة ليجد فيها الحب الخارجي معطى الجسد و هو في خريف العمر دون أن يعرف اسمها حتى و لكن أدرك أنها تدعى "لبنة" " واسمها الحقيقي هو "جميلة "ويشكل حب قاسم لجميلة العمود الذي تتكئ عليه الرواية وهو حب غير حياة هذا العجوز و جعله يتخلص من حياته السابقة لينخرط في مقتضيات معشوقته جميلة رغم أن علاقتهما بدأت جنسية بحتة و سمحت له بالإقامة في شقتها و يكون له الوقت لممارسة هوايته المفضلة و هي قراءة الكتب ، و بذلك اكتشف حياة جديدة بعد حياته القديمة الذي اعتاضها منذ أربعين عاما كاملا .

---

[1] ينظر سمير قسيمي: حب في خريف مائل ، منشورات الإختلاف ، ط1 ، الجزائر ، 2014، ص 09

علاقة قاسم بجميلة معقدة يتخللها الغموض أو بالأحرى تتخللها أسئلة كان قاسم يطرحها حول هذه المرأة كون جميلة كانت على علاقة مع رجل أخر و العامل الأخر الذي غير حياة قاسم في الرواية غير جميلة هو علاقته بصديقه "عبد الله الطرشي " التي جعلته يجد إجابات للأسئلة التي كانت تدور في ذهنه ما معنى الحياة ؟ ما سر السعادة في هذا الوجود ؟ ما معنى الإيمان بالله ؟ ما هو الطريق إلى الله ؟

لكن عبد الله الطرشي لا يغويه شيء في الحياة إلا سيارته المرسيدس و النساء ، لكنه أيضا محبا للمطالعة فقد حث قاسم عليها . زار "عبد الله الطرشي " مناطق في العالم ، و عاش حياة التسكع قبل أن يستقر في براغ و هناك تعرف على فلسطينية و هناك جرب عبد الله الطريق إلى اللهو ، الطريق إلى النساء ثم عاش تجربة مغايرة في الهند لما زار نهر " الجنغ " المقدس الذي يتطهر المؤمنون بمياهه القذرة ، فقد قدم مفهوم مغاير للطهارة ليكشف قاسم في الأخير أن جميلة هي ابنة صديق "عبد الله " . و في النهاية تزوج قاسم بجميلة و يكتشف أنها مصابة بالسرطان الدم و ذلك قبل أسبوع من دخولها إلى المستشفى . ليقوم في الأخير بوضع حد لحياتها و حياته و هكذا كانت نهاية الرواية نهاية تراجيدية .

الـــمـلحق

واجهة الرواية:

التعريف بالكاتب:

سمير قسيمي روائي جزائري، حاصل على بكالوريوس في الحقوق، عمل محاميا ومحررا ثقافيا، كما عمل كاتبا في المصالح الحكومية، عمل مصححا لغويا في الصحافة وهو الأمر الذي أتاح له الاحتكاك بالوسط الثقافي، وصلت روايته "الحالم" إلى القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد في دورة 2014.

اختارت مجلة باني بال الإنجليزية فصولا من روايته في عشق "امرأة عاقر 2011" تنشرها مترجمة إلى اللغة الإنجليزية، تعد روايته الثانية "يوم رائع للموت" أول رواية جزائرية تتمكن من بلوغ القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية في 2009، بعد منع الناشرين المصريين في المشاركة في الصالون الدولي للكتاب في الجزائر، أصدر بيان معترض على قرار المنع حتى يشارك الناشرون بالصالون.

يشتغل منصب رئيس القسم الثقافي باليومية الجزائرية صوت الأحرار، ومن إنتاجاته: يوم رائع للموت 2009، هلابيل 2010، تصريح بضياع 2010، في عشق امرأة عاقر 2011، الحالم 2012، حب في خريف مائل 2014. الما شاء 2016.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- **الكتب العربية**

1. إبراهيم عباس :تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والاشهار، دط، الجزائر 2002

2. ابن منظور: لسان العرب ، مادة بنى ,دار صادر،بيروت،ط1 ،مج14، ص(93-94).

3. أحمد زكريا الرازي ابي العين :معجم مقاييس اللغة مادة (ز,م,ن)،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 1999.

4. انجيل بطرس سمعان :دراسات في الرواية العربية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1998.

5. حميد لحميداني :بنية النص السردي في منضور النقد الادبي ،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دار البيضاء،بيروت،ط1، 1991.

6. سمير المرزوقي : في نظرية القصة ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، تونس .

7. سمير قسيمي: حب في خريف مائل ، منشورات الاختلاف ، ط1 ، الجزائر ، 2014

8. سيزا قاسم :بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ).المصرية العامة للكتاب ،القاهرة 1980.

9. صبحي طعان :بنية النص الكبرى، مجلة عالم الفكر، ج23، الكويت، 1994.

10. صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي ,دار الشروق ,ط1,القاهرة 1998.

11. عبد المالك مرتاض :تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية ،سينيمائية مركبة لرؤية زقاق المدن ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1995

12. عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني و الفنون و الأدب،الكويت،1998.

13. عمر عاشور :البنية السردية عند الطيب صالح ,دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ,الجزائر 2010.

14. كريم زكي حسام الدين : الزمن الدلالي، مكتبة الأنجلو مصرية،ط1، القاهرة،1991.

15. محمد الجنو: الخطاب القصصي في الرواية العربية المعاصرة دار صامد للنشر و2003.

16. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،ط1،بيروت 2004.

المراجع المترجمة

1.ايميل بنيفيست Imil Binifist)): البنية في اللسانيات، تر حنون مبارك ،مجلة دراسات أدبية و لسانية د.ط،1986المغرب.

2.بول ريكور (Bool Rikour) :الزمن والسرد والحبكة والسرد التاريخي، ترسعيد غانمي و فلاح رحيم، مراجعة جورج الزبناتي ,ج1دار الكتاب الجديدة،دط،2006

3.جيرار جنيت (Djirar Djounit): خطاب الحكاية ,تر,محمد معتصم ,طبعة 2 الدار البيضاء المغرب .

4.ميشال بوتور :بحوث في الرواية الجديدة، تر؛فريد انطونيوس.

الرسائل الجامعية

1. نعيم عطية : دلالة الزمن في الرواية الحديثة, مجلة المجلة ,العدد 170, فبراير 1971

2. وهيبة بطعان :البنية الزمنية في رواية عابر سبيل لأحلام مستغانمي،

فهرس المحتويات

المحتويات

شكر وتقدير .....

مقـــدمة: ..... أ-ج

مـــــدخل

1-تعريف البنيوية : 5

2-نشأة البنيوية : 5

الفصل الاول: الزمن الروائي

1.ماهية الزمن : 8

2_تعريف الزمن الروائي : 9

3_أهمية الزمن الروائي : 12

4_أنواع الزمن في الرواية : 13

-1ملخص الرواية 40

-2بناء الزمن في رواية "حب في خريف مائل " لسمير قسيمي: 17

3-المفارقات الزمنية: 17

3-1- اللواحق: (الاستنكار، الاسترجاع): 18

3-2-أنواعها: 18

* استرجاع خارجي: 18

* استرجاع داخلي: 20

*السوابق (السرد الإشراقي): 25

أ- الإستباقات الخارجية: (analepas extrene): 26

ب- الإستباقات الداخلية(analepes interne): 26

الإيقاع الزمني (الديمومة): 29

خاتمة: 39

قائمة المصادر و المراجع : 46
فهرس المحتويات 48